

فصل في جوامع أدعية النبي ﷺ

وتعوذاته التي لا غنى للمرء عنها

مختصر من كتاب الوابل الصيّب لابن القيّم -رحمه الله-



عن أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- قالت: «**كان النبي ﷺ يحب الجوامع من الدعاء ويَدعُ ما بين ذلك**».

عن ابن عباس -رضي الله عنه- قال: كان من دعاءِ النبي ﷺ: «**رب أعني ولا تُعِن عليَّ، وانصرني ولا تنصر عليَّ، وامكر لي ولا تمكر علي، وانصرني على من بغى علي، رب اجعلني لك شكّارا، لك ذكّارا، لك رهّابا، لك مخبتا، إليك أواها منيبا، رب تقبل توبتي، واغسل حَوْبتي، وأجب دعوتي، وثَبِّت حُجتي، واهدِ قلبي، وسدّد لساني، واسْلُلْ سخيمة قلبي**».

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: كنت أخدم النبي ﷺ فكنت أسمعه يكثر أن يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعَجز والكَسَل، والبُخل والجُبن، وضَلَع الدَّين وغلبة الرجال**».

عن زيد بن أرقم -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل، والهرم وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، إنك وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، وعلم لا ينفع، ودعوة لا يستجاب لها**».

عن أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله ﷺ كان يدعو في صلاته: «**اللهم إني أعوذ بكَ من عذاب القبر، وأعوذ بكَ من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بكَ من فتنة المحيا وفتنة الممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثَم والمَغْرَم**».

عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: كان من دعاء النبي ﷺ: **«اللهم إني أعوذ بك من زَوَالِ نِعْمَتِك، وتَحَوُّلِ عافِيَتِكَ، ومن فُجاءَةِ نِقْمَتِكَ، ومن جميعِ سَخَطِكَ».**

عن أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- قالت:" قلت: : يا رسول الله، إن وافقتُ ليلة القدر ما أسأل؟ قال: **«قولي: اللهم إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ؛ فَاعْفُ عَنِّي»**".

عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«سلُوا المعافاةَ فإنَّهُ لم يُؤْتَ أحدٌ بعد اليقين خيرًا من المعافاة».**

عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه -رضي الله عنهما- قال: كان رسول الله ﷺ يُعلِّمُ مَن أسْلَمَ أن يقول: **«اللهم اهدني، وارزقني، وعافني، وارحمني».**

عن بسر بن أرطاة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجِّرْنا مِن خِزي الدنيا وعذاب الآخرة».**

عن ربيعة بن عامر -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: **«ألظوا بياذا الجلال والإكرام»**. أي: الزموها وداوموا عليها.

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «أتحبون أيها الناس أن تجتهدوا في الدعاء؟» قالوا: نعم يا رسول الله. قال: **«قولوا: اللهم أعنَّا علَى ذِكرِك وشُكرِك وحسنِ عبادتِكَ»**. وجاء عنه ﷺ أنه أوصى معاذًا أن يقولها دبر كل صلاة.

عن أنس -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: **"اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السماوات والأرض ياذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم"**.

فقال النبي ﷺ: «لقد سألت الله باسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى».

عن شداد بن أوس -رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا شداد، إذا رأيت الناس يكنزون الذهب والفضة فاكنِز هؤلاء الكلمات: **اللهم اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلبًا سليمًا، ولسانًا صادقًا، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، واستغفرك لما تعلم، إنك أنت علام الغيوب»**.

عن حصين بن المنذر الخزاعي -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال له: **«قل اللهم ألهمني رشدي، وقني شرَّ نفسي»** وقال له قل: **«اللهم قني شرَّ نفسي، واعزم لي على أرشد أمري، اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت، وما أخطأت وما تعمدت، ما علمت وما جهلت»**.

وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: دخل علي أبو بكر فقال: هل سمعت من رسول الله ﷺ دعاء علَّمنيه؟ قلت: ما هو؟ قال: كان عيسى بن مريم ﷺ يعلمه أصحابه، قال: "لو كان على أحدكم جبل ذهب دينًا فدعا الله بذلك لقضاه الله عنه": **«اللهم فارج الهم، كاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، أنت ترحمني فارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك».**

وعن أم سلمة -رضي الله عنها- عن النبي ﷺ قال: هذا ما سأل محمد ربه **«اللهم إني أسألك خير المسألة، وخير الدعاء، وخير النجاح، وخير العمل، وخير الثواب، وخير الحياة، وخير الممات، وثبتني، وثقل موازيني، وحقق إيماني، وارفع درجتي، وتقبل صلاتي، واغفر خطيئتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة، آمين.**
اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه، وأوله وآخره، وظاهره وباطنه، والدرجات العلى من الجنة، آمين.
اللهم إني أسألك خير ما آتي، وخير ما أفعل، وخير ما بطن وخير ما ظهر، والدرجات العلى من الجنة، آمين.
اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري، وتضع وزري، وتصلح أمري، وتطهر قلبي، وتحصن فرجي، وتنور لي قلبي، وتغفر لي ذنبي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة، آمين. اللهم إني أسألك أن تبارك لي في نفسي، وفي سمعي، وفي بصري، وفي روحي، وفي خلقي وأهلي، وفي محياي، وفي مماتي، وفي عملي، وتقبل حسناتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين».

وعن معاذ -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: **«اللهم إني أسألك الطيبات، وفعل الخيرات، وترك المنكرات وحب المساكين، وأن تتوب علي وتغفر لي وترحمني، وإذا أردت في خلقك فتنة فنجني إليك منها غير مفتون، اللهم وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يبلغني إلى حبك».**

وعن ابن عباس -رضي الله عنه- قال: كان النبي ﷺ يدعو: **«اللهم قنِّعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلف على كل غائبة لي بخير».**

وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ كان يقول: **«اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وارزقني علمًا تنفعني به».**

وعن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله ﷺ أمرها أن تدعو بهذا الدعاء: **«اللهم إني أسألك من الخير كله، عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله، عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأسألك الجنة وما قرَّب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرَّب إليها من قول أو عمل، وأسألك من خير ما سألك عبدك ورسولك محمد ﷺ، وأعوذ بك من شرّ ما استعاذ بك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ، وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشدا».**

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ أوصى سلمان الخير فقال له: "إني أريد أن أمنحك كلمات تسألهن الرحمن، وترغب إليه فيهن وتدعو بهن في الليل والنهار قل: **«اللهم إني أسألك صحة في إيمان، وإيمانًا في حسن خلق، ونجاحًا يتبعه فلاح، ورحمةً منك وعافية، ومغفرة منك ورضوانا».**

وعن أم سلمة -رضي الله عنها- عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهؤلاء الدعوات **«اللهم أنت الأول لا شيء قبلك، وأنت الآخر لا شيء بعدك، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك، وأعوذ بك من الإثم والكسل، ومن عذاب القبر، ومن فتنة الغنى، ومن فتنة الفقر، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، اللهم نقِّ قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، اللهم بعِّد بيني وبين خطيئتي كما بعَّدت بين المشرق والمغرب».**

وعن عمار بن ياسر -رضي الله عنه- أنه صلى صلاة أوجز فيها، فقيل له في ذلك قال: لقد دعوت الله فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله ﷺ **«اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة خيرًا لي، وتوفني إذا علمت الوفاة خيرًا لي، اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الغضب والرضى، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيما لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذَّة النظر إلى وجهك، وأسألك الشوق إلى لقائك، من غير ضراء مُضرَّة، ولا فتنة مُضلَّة، اللهم زينَّا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين».**

وعن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: **«اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار».**

وعنه -رضي الله عنه- عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو: **«اللهم احفظني بالإسلام قائمًا، واحفظني بالإسلام قاعدًا، واحفظني بالإسلام راقدًا، ولا تشمت بي عدوًا حاسدًا، اللهم إني أسألك من خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من شرٍ خزائنه بيدك».**

وعن النواس بن سمعان -رضي الله عنه- قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما من قلب إلا بين أصبعين من أصابع الرحمن، إن شاء أقامه وإن شاء أزاغه"، وكان رسول الله ﷺ يقول **«يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، والميزان بيد الرحمن عز وجل، يرفع أقوامًا ويخفض آخرين إلى يوم القيامة».**

وعن ابن عمر -رضي الله عنه- أنه لم يكن يجلس مجلسا -كان عنده أحد أو لم يكن- إلا قال: **«اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، ما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، اللهم ارزقني من طاعتك ما تحول به بيني وبين معصيتك، وارزقني من خشيتك ما تبلغني به رحمتك، وارزقني من اليقين ما تهون به علي مصائب الدنيا، وبارك لي في سمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني، اللهم اجعل ثأري على من ظلمني، وانصرني على من عاداني، ولا تجعل الدنيا أكبر همي ولا مبلغ علمي، اللهم لا تسلط علي من لا يرحمني»**، فسئل عنهن ابن عمر -رضي الله عنه- فقال: كان رسول الله ﷺ يختم بهن مجلسه.



سَرَبْ

Sarab

أُحدوثَةٌ جميلة لجهودٍ اتّخذت سبيلها
فــي غِمَــار التّواصــلِ سرَبــاً.